المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

تأثير التعليم المدمج في تطوير مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزيّة لدى المتعلّمين

الدكتورة: مهى أمين علي
الباحث: محمد خميس جاسم الفهداوي
جامعة الجنان / كلية التربية

ملخص الدراسة

هَدفَت هذه الدِّراسَة إلى التَعـرُّف إلى أثر التعليم المدمج فـي تطوير مهارة الـمحادثة في اللغة الإنكليزية لدى المتعلِّمين في مدينة الرمادي. استخدم البـاحِـث المنـهج التجـريبي التحليـلي، تَألَفَت عَـينة الدِّراســة مِن (62) متعلّمًا، واستَخدمت الاستبانة والاختبار وبطاقة الملاحظة وهي مكونة من أربعة محاور مُقسَّمة في (20) عِبارة، كما استخدمت برنامج (spss) لِمـعالجة البيانات المسـتخلصة مِن أداة الدِّراســة إحصائيًا وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) لمتوسط درجات المحادثة لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القـبلي والبـعدي للاختبار، والملاحظة لصالح التطـبيق البـعدي، وهذا دليل على فعالية التعليم المدمج في تطوير مهارات المحادثة في اللغة الإنكليزية لدى المتعلِّمين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في متوسط درجات المحادثة بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار والملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا دليل على أثر التعليم المدمج في تطوير مهارات المحادثة في اللغة الإنكليزية لدى المتعلِّمين الذين درسوا مادة اللغة الإنكليزية لهذه الاستراتيجية.

- أن التدريس باسـتخدام التعليم المدمج يسـهم في تطويـر مهارة المحادثة اللغة الإنكليزية عند متعلّمين الأول المتوسط.وانحصر هذا البحث في عَينة تكوّنت من (67) متعلِّم ، تمّ اختـيارهم بالطريقة العشـوائيّة البسـيطة، قسمهم الباحث إلى مجموعتين الأولى تجريبية (31) متعلِّم، والثانية ضابطة (31) متعلِّم، وتمّ استبعاد (5) متعلّمين راسبين، ليصبح عدد أفراد العينة (62) متعلِّم من (الذكور فقط) في مدرسة المأمون للبنين في الرمادي، وزعهم الباحث بين (4) شعب تدريسية، شعبتين للمجموعة التجريبية التي درست أفرادها وفق استراتيجيّة التعليم المدمج، وشعبتين للمجموعة الضابطة التي درس أفرادها بالاستراتيجيّة المعتادة. واعتمَدَ الباحث التصميم التجريبي (التصميم القبلي والبعدي) باستخدام مجموعتين متكافئتين (تجريبية، وضابطة)، وجرى التحقق من تكافئها، وضبط أثر المتغيّرات غير التجريبية فيها، واختُبرت قبليًا في مهارة المحادثة، ومن ثَمَّ أُخضعت المجموعة التجريبيّة للمتغيّر المستقل وقد بلَغَ عدد الطُلاب (61) متعلمًا بواقع (31) للمجموعة التجريبية و (30) متعلمًا للمجموعة الضابطة، وقد تمت المُكافئة بين مجموعتا البحث. وتمثلت أداة البحث من : (قائمة مهارات المحادثة المراد تطويرها) و (اختبار شفوي مكون من نصين للمحادثة، يختار المتعلِّم إحداهما) بالإضافة إلى (بطاقة الملاحظة لمهارة المحادثة)، فضلًا عن استبانة تأثير التعليم المدمج في تنمية مهارة المحادثة موجهة لمتعلّمي الصف أول متوسط. وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأدوات وذلك بعرضها على مجموعة من الخُبراء والمُحكمين، أمّا ثباتها فقد أستعمل الباحث (معامل ألفا كرونباخ) وقد بلغ مُعامل الثبات (0,81). هذا وقد قام الباحث بالتجريب على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) متعلِّمًا، لمعرفة مَدى إمـكانية تطبيـق البرنامج المصـمم بالتعليم المدمج، وتقدير الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة والاختبار، والتحقق من كفاية الوسائل والأدوات التربوية المستخدمة، ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث فِـي التطبيق الفعلي لتلافيها. وقد بيّنَـت النتـائِج عن وجود تطور ملحوظ لمهارات المحادثة لدى متعلّمي الصف الأول متوسط، والدلالة على ذلك الدرجة الكلية (2,62) بتقدير مرتفع، أما نتائج بطاقة المُلاحظة فقد وُجِدَ أنَّ درجة استجابات متعلّمي الصف الأول متوسط (مرتفعة) وهذا دلالة على تطور ملحوظ في نمو مهارات المحادثة، كما بينت نتائج الاستبانة أنّ درجة استجابات متعلّمي الصف الأول متوسط (مرتفعة) أيضًا، وهذا دلالة على الأثر الإيجابي للتعليم المدمج.

الكَلـمات المـفتاحية: التعليم المـدمج - مهارة المحادثة - اللغة الإنكليزية

The Effect Of Blended Learning On The Development Of Conversational Skill In The English Language Among Learners

Doctor: Maha Amin Ali
Researcher: Mohammed Khamis Jassim Al-Fahdawi

Study summary

This study aimed to identify the effect of blended learning in developing the English conversation skill of learners in the city of Ramadi. The researcher used the analytical experimental method, the study sample consisted of (62) learners, and the questionnaire, test, and observation card were used, which consist of four axes divided into (20) phrases, and the program (spss) was used to process the data extracted from the study tool statistically, and the results were as follows :

- There are statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) for the average speaking scores of the experimental group members between the pre and post applications of the test, and the observation is in favor of the post application, and this is evidence of the effectiveness of blended learning in developing conversation skills in the English language among the learners.
- There are statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) in the mean scores of conversation between the experimental and control group members in the post-test and observation application in favor of the experimental group members, and this is evidence of the effect of blended learning in developing conversational skills in the English language among learners who studied English material for this strategy.
- Teaching using blended learning contributes to the development of English language conversation skill among first-intermediate learners. This research was limited to a sample consisting of (67) learners, who were selected in a simple random way. The researcher divided them into two groups, the first is experimental (31) learners, and the second is control (31) learners, and (5) failed learners were excluded, so that the number of respondents became (62) learners (males only) in Al-Mamoun School for Boys in Ramadi. The researcher distributed them among (4) teaching divisions, two divisions of the experimental group whose members were taught according to the education strategy. merged, and two divisions of the control group whose members were studied using the usual strategy. The researcher adopted the experimental design (pre and post design) using two equal groups (experimental and control), and their equivalence was verified, and the effect of non-experimental variables was controlled, and it was previously tested in the conversation skill, and then the experimental group was subjected to the independent variable, and the number of students reached (61). (31) learners for the experimental group and (30) learners for the control group, and the two research groups were equivalent. The research tool consisted of: (a list of conversation skills to be developed) and (an oral test consisting of two conversation texts, the learner chooses one of them) in addition to (a note card for the conversation skill), as well as a questionnaire of the impact of

blended learning in developing the speaking skill for first-grade learners. The researcher verified the validity of the tools by presenting them to a group of experts and arbitrators. As for their stability, the researcher used (Cronbach's alpha coefficient), and the stability coefficient reached (0.81). The researcher experimented on an exploratory sample of (20) learners, to find out the extent to which the program designed with blended learning can be applied, estimate the time needed to implement activities and testing, verify the adequacy of the educational means and tools used, and find out the difficulties that the researcher may encounter in the actual application to avoid them. . The results showed that there is a remarkable development of conversational skills among first-grade learners, average, and this is indicated by the total score (2.62), with a high estimate. Conversational skills growth. The results of the questionnaire also showed that the first-grade learners' responses are average (high), and this indicates the positive impact of blended education.

Keywords: blended learning - conversation skill - English language

مقدّمة الدّراسة

تُعد التكنولوجيا من أهم المجالات التي أثّرت بشكل كبير على جوانب الحياة كافة، والجانب التعليمي بشكل خاص، ممّا شجّع المُؤسسات التعليمية على استخدام الوَسائل الحديثة في المناهج الدراسية، وإعادة النظر في أساليب واستراتيجيات التدريس التي يتّبعها المدرسون، من أجل تحقيق الأهداف المرجوّة، بل وأدّى إلى ذلك استثمار التكنولوجيا في مجالات التعليم المدمج أيضًا (بيطار، حمدي، 2018: 17-32).

يشكل مصطلح التعليم المدمج أحد أهّم المصطلحات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات في التربية، ويقصد بالتعلُّم الخليط: مزج أو خلط أدوار، المدرّس التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية، والمدرّس الإلكتروني، أي: إنّه تعلُّم يجمع بين التعلُّم الحضوري والتعلُّم الإلكتروني.

وأثرت ثورة المعلومات على كافة المؤسسات بما فيها التربية والتعليم، واعتبرت عملية التعليم من النشاط المعرفي، الذي يتفاعل فيه كلُّ المتعلِّمين ودافعيتهم المعرفية للتعلُّم في تنظيم المعلومات، والمتمثل في أساليب التعلُّم ونواتجه المعرفية، وعلى المدرّسين أن يستثمروا هذه الدافعية في تحفيز المتعلِّمين على التعلُّم ، فالتعلُّم لا يكون فعالًا إلا إذا كان يرضي دافعية المتعلِّمين، إذ لا سلوك بلا دافع، فالسلوك لا يمكن فهمه وتفسيره وضبطه بدون الاستعانة بالدافع؛ لذا فإن التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى المتعلِّمين من ضروريات العملية التعليمية، ويكوّن ذا قيمة تربوية، ويسهم في تحسين وتنمية التحصيل الدراسي، ويزيد من فهم المتعلِّمين للأهداف التي تسعى إليها العملية التعليمية، والتي تحقق وعيًا للمتعلِّمين، ورفع أدائهم وإنتاجيتهم في مختلف المواد الدراسية.(لفته،2020: 406).

وتُعد مادة اللغة الإنكليزية من المواد الدراسية المهمة في المرحلة المتوسطة، التي تعد مرحلة وضع أساس المعرفة باللغة الإنكليزية ومهاراتها الأربع، وتُعد مهارة المحادثة من أهم هذه المهارات، كونها من الدروس المهمة، التي تُعطى لهم على مدى مسيرتهم الدراسية- إذ إنّ لتدريس اللغة الإنكليزية أصول وقواعد؛ تتطلب ممّن يمارسها جزءًا من الكفايات والتدريبات المعينة، فعلى المدرّس أن يختار فنَّ طرائق التدريس وأساليبه، بما يناسب طبيعة وخصوصيات المادة التي يقوم بتدريسها، بحيث يصبح المتعلِّم يستطيع التحدّث باللغة الإنكليزية، ومهما كان المدرّس موهوبًا ولديه غزارة معلومات فلا يكفي ذلك إن لم يكن لديه طرائق وأساليب لتوصيل تلك المعلومات إلى المتعلِّم، وخاصةً ما رافق جائحة كورونا في معظم دول العالم ومنها العراق، ويأتي التعليم المدمج في مقدمة هذه الطرائق التي تلبي احتياجات المتعلِّمين والمدرسين

في مادة اللغة الإنكليزية، وخصوصًا ما يتعلق بالجانب المهاري، لذا يتيح للمدّرس استخدام تقنيات حديثة وفعالة من شأنها تطوير مهارات المتعلِّمين أكثر من الطريقة التقليدية، وهذا ما جعله السبب الرئيس في تحوّل معظم الجامعات والمدارس إلى التعليم المدمج مجاراةً للتطورات المتسارعة في مجال التعليم واكتساب اللغة. من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية محاولة للتعرّف على أثر هذا التعليم على تطوير مهارة المحادثة لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية.

أوّلًا- إشكالية الدّراسة

أثبت التعليم المدمج بأنه برنامج تعلم يستخدم أكثر من نمط واحد؛ بغية تحسين نتائج التعلُّم، وخفض تكلفة تقديم البرنامج، يبدو أنهُ ليس المهم مزج أنماط تقديم التعلُّم المختلفة، ولكن من الضروري التركيز على نتائج العمل والتعلُّم؛ ولذلك يمكن القول بأن التعلُّم المزيجي يركز على تحسين تحقيق أهداف التعلُّم، من طريق تطبيق تكنولوجيا التعليم المناسبة التي تتواكب مع الأنماط التعليمية المناسب؛ لنقل المهارات المناسبة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب. (الباوي وثاني،2016 : 112).

من خِلال خبرة الباحِث في التدّريس لاحظ تدني مِستوى متعلّمين المرحلة المتوسطة، وخاصة الصف الاول المتوسط في اللغة الإنكليزية بصورة عامة، وصعُوبة المحادثة أو الاستِماع بصورة خاصة، ويواجه المتعلِّمون مشكلة في التحدُّث، وصياغة العبارات باللغة الإنكليزية؛ بسبب الخوف من الخطأ أمام الاخرين والتردد، وعدم وجود مختبر صوتي الذي لا يشدد على ثنائية اللغة.

وأشارت دراسات محلية إن الكثيرين ممّن يدّرسون اللغة الإنكليزية في المدّارس العِراق يجِدون تدنيًا في مستوى المتعلِّمين في المادة ، ويصعَب عَليهم إجراء حِوار بين متعلّمين بصورة متقنة، وتطبيق ما تَعلموه في مَواقف حقيقية واقعية، عِلمًا أن أهداف تدريس اللغة الإنكليزية هو تحقيق التواصل اللغوي، والنطق الصحيح، والاستخدام الوظيفي للغة.(خضر، 2019: 179).

وأشارت دِراسة (ابراهيم، والحريري،2017 :127):إلى ان هناك مشكلة في تدريس اللغة الإنكليزية للصف الاول المتوسط في العراق، تتمثل: بضعف التحصيل، وعدم التمكن من مهاراتها وخاصة المحادثة، حيث الاعتماد الشديد على الطريقة التقليدية في التدريس، إذ يفشل بعض المتعلِّمين في التعبير عن الأفكار ، ولا يستطيع المدرّسون نقل ما يريدون لهم، ويمكننا إضافة الافتقار إلى الدافع المعرفي لتعلم اللغة الإنكليزية(Al-Hariri, 2017;2).

ويتفق الباحِث على ما وَرد في الدِراسات بأن أحد الصعوبات: هو الاكتفاء في التدّريس النظري على الكتاب دون الاستِعانة بوسائل تعليمية وتكنولوجيّة حديثة، ودون الاستعانة بأشرطة تسجيل، أو مقاطع فيديو للمحادثة خاصة بدروس الصف الأول المتوسط في مادة اللغة الإنكليزية.

ووجد الباحث من خلال مقابلته عدد من المدرسين ممن يدرسون في الصف الاول المتوسط لمادة اللغة الإنكليزية، في أحد الدورات التدريبية في مديرية تدريب ،المدرّسين : بينوا أنَّ واقع مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزية تعاني من ضعف شديد، وأكدوا بأن الطرائق التقليدية لا زالت تشكل حضورًا كبيرًا بين الأساليب التي يستخدمونها داخل الصف الدراسي، ويكون دور المتعلِّمين فيها سلبيًا، إذ يعتمدون على المدَّرس على نحوٍ كبير من أجل الحصول على المعلومة، ليصبح المدرس بشكلٍ أو بآخر محور العملية التعليمية، وربما يعود ذلك القصور إلى عدم توافر عنصر التشويق، الذي يثير دافعية المتعلِّمين، فيها أغلب مدرسي اللغة الإنكليزية يتمسكون بطريقة التدريس التقليدية القائمة على مناقشة محتوى المادة فقط، دون مساعدتهم في الحصول على المعلومات أو المهارات الجديدة التي يمكن توظيفها في حياتهم المستقبلية. لذا تمّ صياغة إشكالية الدراسة

أ- **السؤال الرئيس:** وتم صياغة السؤال التالي

ما تأثير التعليم المدمج في تطوير مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزية لدى للمتعلّمين؟

ب- الأسئلة الفرعية

يَتفرّع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في متوسط درجات المحادثة بين التطبيق القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة التعليم المدمج؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في متوسط درجات المحادثة بين أفراد المجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية وأفراد المجموعة التي تدرس بطريقة التعليم المدمج؟

3- هل ساهم التعليم المدمج في تطوير مهارة المحادثة اللغة الإنكليزية عند متعلّمين الأول المتوسط؟

ثانيًا- فرضيّات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

أ- الفرضية الرئيس

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، الذين يدرسون وفق التعليم المدمج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة للذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في تطوير محادثة اللغة الإنكليزية.

ب- الفرضيات الفرعية

1- توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط درجات المحادثة بين التطبيق القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التي تدرس بطريقة التعليم المدمج.

2- توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط درجات المحادثة بين أفراد المجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية وأفراد المجموعة التي تدرس بطريقة التعلِيم المدمج.

3- أن التدّريس باستخدام التعليم المدمج يسهم في تطوير مهارة المحادثة اللغة الإنكليزية عند متعلّمين الأول المتوسط.

ثالثًا-أهميّة الدّراسة

أ- الأهمية النظرية

تنبع من أهميّة التعلِيم المدمج وما يرتبط به من خصائص وميزات كونه يجمع بين التعليم الإلِكتروني والتعلِيم التقليدي، حيث يُعد مِن طرائق التدّريس الحديثة التي انتهجتها المدارس الرائدة على مستوى العالم، كذلك تتحدد الأهمية من دوره في تطوير المهارات اللغوية بحكم العلاقة الوثيقة بين تأثيرات البرامج والأنشطة والتقنيات المستخدمة في تطوير مهارات اللغة الإنكليزية عامة ومهارات المحادثة بشكل خاص.

ب- الأهمية التطبيقية

إفادة مُخططي مناهج اللغة الإنكليزية في تحديد مهارات التحدث المناسبة لمتعلّمين الصف الأول المتوسط؛ لمراجعة محتوى المنهج في ضوء ذلك. وتقديم بطاقة ملاحظة تشمل مهارات التحُّدث المناسبة لمتعلّمين الصف الاول المتوسط، ويتحقق فيها: الصدق، والثبات، وإمكانية الاستفادة منها أو تطويرها من قِبَل باحثين آخرين، وتزويد المدرسين بمعلومات عند المتعلّمين ذوي الدافع المعرفي، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم المعرفية من خلال الاستبيان المُعَد في الدراسة، وقد تفيد الدراسة صُنّاع القرار والمسؤولين في وزارة التربية العراقية من نتائج هذه الدراسة؛ من أجل العمل على تدعيم نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف التي قد

تظهر في أساليب تقويم مهارات التحدث، وتبيّن الدراسة أثر استخدام تجريب التعليم المدمج في تطوير مهارة محادثة اللغة الإنكليزية في الصف الأول المتوسط.

رابعًا- أهداف الدراسة

أ- الهدف العام للدراسة

يَكمن في التعرّف على أثر التعليم المدمج في تطوير مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزية لمتعلّمين الصف الأوّل المتوسط.

ب- الأهداف الفرعية

التعرُّف إلى دلالة الفروق في مهارة المحادثة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التي تُدَّرس بالتعليم المدمج، والوصول إلى الفروق بين التعليم المدمج وبين الطريقة التقليدية، في تطور مهارات المحادثة عند المتعلِّمين في اللغة الإنكليزية، ولصالح التعليم المدمج .

خامسًا- حدود الدراسة

أ- **الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة في مدينة الرمادي.

ب- **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2021_ 2022م.

سادسًا- مصطلحات الدراسة

أ- الأثر

اصطلاحًا بأنه: مجموعة التغّيرات الإيجابية أو السلبية في الموقف، سواءٌ كانت تلك التغّيرات مخططًا أو غير مخطط لها من المشروع أو طريقة تدريس بعد مرور فترة زمنية محددة (Dunlosky, 2013; p20).

التعريف الاجرائي: حجم التغّير الحاصل بتطور مهارة المحادثة لدى متعلّمي الصف الأول المتوسط عن تدريس مادة اللغة الإنكليزية في فترة تطبيق التجربة.

ب- التعليم المدمج

اصطلاحًا بأنه: عِبارة عن مزيج من أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وعُدَّ هذا النمط من التعليم مطبقًا على نطاق واسع، وبشكل متزايد وجهًا لوجه مع أنشطة التعليم على الإنترنت ، وتحقق نتائج جيدة للمعلِّم وللمتعلِّمين(السامرائي،2021: 170).

التعريف الاجرائي: تجميع أو مزيج لمجموعة من الوسائط التعليمية المتعددة، واستراتيجيات التدريس المتنوعة، وتقنيات التعليم الإلكتروني، يستخدمها مدِّرس اللغة الإنكليزية في تدريس متعلّمين الصف الأول المتوسط، وجهًا لوجه في الدروس الصفية الاعتيادية إضافةً إلى استخدام دروس إلكترونية ، وتقديم تغذية راجعة لاكتساب مهارة المحادثة.

ج- المحادثة

اصطلاحًا عملية تفاعلية ديناميكية تنطوي على نقل فعّال لمجموعة الافكار والحقائق والقِيَم والمشاعر، وهو نشاط فعَّال يتطلب الانخراط والوعي من أجل تحقيق الفهم (Rahman, 2016;60).

التعريف الاجرائي: القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية وفهم قطع المحادثة في كتاب الصف الأول المتوسط في اللغة الإنكليزية، ويقاس بالاختبار الشفوي، وبطاقة الملاحظة المعدَّة لهذا الغرض.

د- المرحلة المتوسطة

هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتشمل الصفوف (الأول والثاني والثالث) المتوسطة، ووظيفة هذه المرحلة: إعداد المتعلِّمين لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية. الأول المتوسط أول هذه المرحلة. (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2008: 7).

سابعًا- الدراسات السابقة

تـمَّ الاطـلاع علـى الدراسـات وفـق متغيـرات البحـث فتنوعـت بـين التعلـيم المـدمج والمحادثـة، وهـي علـى ثلاثـة أنـواع المحليـة، والعربيـة، والأجنبيـة، وتحـرّى الباحـث أن تكـون الدراسـات السـابقة تخـص اللغة الإنكليزية، ورتبت من الأحدث إلى الأقدم، وتقسم على النحو الآتي:

أوّلًا- الدراسات المحلية

1. الدليمي.(2019)،"واقـع استِخدام مـدّرسي اللـغة الإنـكليزية للتعلِيم المدمج فـي المرحلة الإعدادية مِن وجهة نـظرهم فـي العِراق"

استعمل الباحِث المنهج الوصفي في دراستهِ إذ هَدفت هذهِ الدراسـة إلى التـعرُّف على حقيقة اسـتخدام مـدّرسي اللغة الإنكليزية للتعلِيم المدمج فـي المرحلة الإعدادية من وجـهة نظرهم فـي الـعراق وكانت الاستبانة هي أداة الدّراسة إذ تكوّنت من (36) فـقرة تـمّ الـتحقق مِـن صدقِها وثـباتُها، وتَـم تـوزيعها عـلى عـينة عـشوائية تكونـت مِـن (200) مدّرسًا ومدّرسـة في اللغة الإنكليزية للمـرحلة الإعـدادية فـي مـحافظة صـلاح الـدين، وأظهرت نتائج الدراسة بدرجات مرتفعة لواقع استخدام مدّرسي اللغة الإنكليزية للتعلِيم المدمج فـي المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم في العراق، وقد بيّنت النتائج أن واقع استخدام مدّرسي اللغة الإنكليزية في مجالي معّوقات استخدام التعليم المدمج وتطبيقات التعليم المدمج كانت مرتفعة أيضًا، وبدرجة متوسطة في مجالي مميزات التعليم المدمج والأجهزة والمعدات، واظـهرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية لأثر الجنس في جميع المجالات لصالح الإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات.

2. مصطفى.(2019)،"أثر التعليم المدمج على أداء طلاب اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في كتابة المقطوعات الموسيقية"

هدفت هذه الدراسة استخدام التعليم المدمج على أداء طلاب اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في كتابة التركيبية، استخدم المنهج شبه تجريبي وتكونت العينة من (60) متعلمًا في الصف الرابع الإعدادي في سامراء استُخْدِمَ الاستبانة التي تَمَ تقسيمها إلى أربعة مجالات، والاختبار وتمت الاستعانة برنامج SPSS لتحليل النتائج ، وأوضحت النتائج أن هناك دلالة إحصائية في أداء المتعلّمين في التكوين. الكتابة باستخدام التعلم المدمج. في نهاية التجربة ، تم وضع الاستنتاجات وبعض التوصيات. اعتمدت تصميمًا شبه تجريبي لضمان صحة وموثوقية الاختبار ، الاختبار المقدم للخبراء في مجال تدريس اللغة الإنجليزية واللغويات.

ثانيًا- الدراسات العربية

1- الخليل. (2022)،" مزايا استخدام التعلُّم المدمج في دراسة اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في جامعة تبوك"

هدفت الدراسة إلى تعرّف مزايا الاستخدام التعلُّم المدمج في تدريس اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في مركز اللغة الإنكليزية (قسم الطالبات) / كلية الطب، استُخْدِمَ المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) متعلّمة بكلية الطب المرحلة الأولى - الفصل الثاني، استُخْدِمَ الاستبانة التي تَمَ تقسيمها إلى أربعة مجالات، وتمت الاستعانة برنامج SPSS لتحليل النتائج ، أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التعليم المدمج التعلُّم في تدريس اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في جامعة تبوك أمر غاية في الأهمية وأفاد(84٪) من أفراد العينة بأن لغتهم هي تحسنت مهارات الكفاءة كثيرًا مقارنة باستخدام طرق التدريس التقليدية.

2- العمري، والعسيري. (2021)،"أثر استخدام التعلُّم المدمج على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط لمفردات اللغة الإنكليزية"

هدف الدراسة التعرُّف على أثر استخدام التعلُّم المدمج على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط لمفردات اللغة الإنكليزية ، استُخْدِمَ الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتمثلت اداة الدراسة اختبار تحصيلي لمفردات اللغة الإنكليزية طبق قبليًا وبعديًا وتم التأكد من الصدق والثبات، وتكونت عينة الدراسة من (53)

متعلّمةً مقسمةً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (29) متعلّمةً، ومجموعة ضابطة تكونت من (24) متعلّمةً ، واستُخْدِمَ الادوات الاحصائية المناسبة وبّينت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل مفردات اللغة الإنكليزية، لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كلٍ من الاختبار القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي.

3- سماوي. (2021)،"واقع استخدام التعلُّم المدمج في تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلّمين في مدارس محافظة البلقاء"

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على درجة استخدام التعلُّم المدمج في تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلّمين. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المتوافق مع متغيرات وأهداف الدراسة. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بعد التأكد من صحتها وموثوقيتها. تم اختيار العينة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية. وبلغ عدد أفراد العينة (109) معلمًا ومعلِّمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام التعلُّم المدمج في تدريس اللغة الإنكليزية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلّمين كانت "معتدلة" وأن متوسط استخدام الواقع ككل (3,14). تتمثل المعوّقات التي تواجه معلِّمي اللغة الإنكليزية في مدارس عين الباشا فيما يتعلق باستخدام التعلُّم المدمج في تدريس اللغة الإنكليزية في الغالب في نقص الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلُّم المدمج.

4- الطراونة.(2021)،**"الرؤية المستقبلية لتفعيل بيئات التعلُّم المدمج في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء معايير الجودة والاعتماد"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرؤية المستقبلية لتفعيل بيئات التعلُّم المختلطة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، في ضوء معايير الجودة والاعتماد. وانتهجت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من(400) معلِّم ومعلِّمة ، ومن أهم نتائج الدراسة أن مستوى تفعيل بيئة التعلُّم المختلطة من وجهة نظر المعلّمين جاء بدرجة كبيرة. ، وجاء مجال (المعلِّم) بالمرتبة الأولى، وجاءت (الموارد البشرية والمادية) في المرتبة الأخيرة ، وبيَّنت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى الجنس.

ثالثًا- الدراسات الأجنبية

1- Teng& Zeng. (2022), " The Effects of Blended Learning on Foreign Language Learners' Oral English Competence"

"آثار التعلُّم المدمج على كفاءة اللغة الإنكليزية الشفوية لمتعلمي اللغات الأجنبية"

يُعد تحقيق الكفاءة الشفوية هدفًا مهمًا لتدريس اللغة الإنكليزية وتعلُّمها في المدارس المتوسطة في الصين. ومع ذلك فإن مستوى الكفاءة الشفوية لطلاب المدارس الإعدادية الصينية أقل من مرضٍ بشكل عام. لإيجاد حل محتمل لهذه المشكلة ، قامت هذه الدراسة بالتحقيق التجريبي في تأثير التعلُّم المدمج على تطوير الكفاءة اللغوية للغة الإنكليزية الشفوية لمتعلِّمي اللغات الأجنبية. باتباع النموذج المدمج والطريقة التربوية المكونة من أربع خطوات لتدريس التحدُّث ، شارك الفصل التجريبي ، المكون من (46) متعلّمًا من متعلّمين المرحلة الإعدادية ، في هذه الدراسة وأخذ اختبارًا أوليًا ، واختبارًا فوريًا ، وآخر متأخر. استخدم الاختبار والمقابلة. وتمت مقارنة درجاتهم في الاختبار مع فئة الضابطة التي تضمنت (45) متعلّمًا في المرحلة الإعدادية يتلقون طريقة التدريس التقليدية ويتبعون نفس الإجراء. أظهرت النتائج أن أسلوب التعلُّم المدمج كان له تأثير ملحوظ على تحسين دقة المحادثة والطلاقة ولكن ليس على مستوى التعقيد. بالإضافة إلى ذلك ، تسهل البيئة المختلطة عملية ترميز المدخلات وتحقيق الانتقال من التنظيم الكائن وغير ذلك إلى التنظيم الذاتي.

2-Hassan, et. at. (2021), "Development of English Writing Skills through Blended Learning among ESL Learners in Malaysia"

"تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية من خلال التعلُّم المدمج بين متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية في ماليزيا"

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية التعلُّم المدمج في تطوير مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية، خاصة بين متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية في ماليزيا. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الكتابة لعينة من (60) متعلّمًا من المرحلة الأول المتوسط توزعوا إلى مجموعتين تجريبية درست بالتعليم المدمج وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية واستُخْدِمَت الحقيبة الاحصائية أظهرت النتائج (أ) تفوق درجات المجموعة التجريبية على الضابطة في اخبار الكتابة، واظهرت المجموعة التجريبية تحسن كبير لديهم، بينما كشف التحليل الإحصائي عن تحسن طفيف بين المتعلّمين الذين تعلموا من خلال نهج تقليدي.

الإطار النظري

المبحث الأول : التعليم المدمج

تمهيد

سيتم في هذا المبحث تقديم عرضًا لمفهوم التعليم المبرمج، خلفيته، أهميته، ميزاته، خطوات تطبيقه، مستوياته، مكوناته، كفايات المدّرس فيه، تحديات تطبيقه، عوامل نجاحه، متطلباته، طرائق توظيفه، نماذجه، دوره في تنمية مهارات اللغة الإنكليزية، الكفايات التكنولوجيّة لمدّرس المادة.

أوّلًا- خلفية التعليم المدمج

إنَّ الانفجار المعرفي لهُ مظاهر عديدة من أهمها: زيادة حجم المعرفة، والنمو المتضاعف للمعرفة، واستحداث تصنيفات وفروع جديدة للمعرفة، فضلًا عن تضاعف جهود البحث العلمي، وزيادة الإقبال عليه وظهور مجالات تكنولوجيا جديدة كالكمبيوتر وشبكة الإنترنت، وتزايد أعداد العلماء، وهذا ما يجري في عصرنا الذي يشهد ازدياد في صنع المعرفة بمعدلات لم يسبق لها مثيل، الأمر الذي جعل الإحاطة بما يستجد من معلومات في ميادين التخصص أمر صعب وصعب جدًا، إلا من خلال المتابعة لما يستجد في ميدان التخصص من خلال التدريب المستمر الذي يعد من أهم السبل لمتابعة تلك التطورات.

هذا الانفجار المعرفي له انعكاساته التربوية، نلخصها في أن مادة التربية ومحتواها سوف تكون سريعة التغّير، وأن المناهج الدراسية لا يمكن أن تظل ثابتة مستقرة، وأن سرعة تغّير المعرفة تجعل من الصعب على الفرد أن يلاحقها وأن يضبطها ولذلك يحاول أن يتكيّف معها، وأن تكيّف الفرد مع المعرفة المتفجرة لن يأتي بحفظه للمعلومات واستظهارها، ولكن بإتقانه طريقة الوصول إلى المعرفة؛ لأن كيفية التعلُّم أهم من مادته، كما أن تخزين المعلومات واستدعائها أصبحت له أوعية إلكترونية كجهاز الحاسوب. (عز الدين، 2022: 24).

يتضح ممّا سبق أن مفهوم التعليم المدمج مفهوم قديم جديد؛ إذ إن له جذورًا قديمة تشير في معظمها إلى دمج طرائق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، ويعد التعلُّم المدمج نمطًا تعليميًا تعلميًا انتشر مفهومه مع بداية عام 2003، إلا أن ممارسة الدمج بين التعلُّم الإلكتروني والتعلُّم التقليدي كانت موجودة قبل هذا التاريخ، ولكن لم تكن تسمى تعلّمًا مدمجًا، ويسمى أحيانًا بالمزيج، أو المتمازج، أو الخليط، أو الهجين، أو المؤلف، أو التمازج، أو المتعدد المداخل، وهذا يعني أنه ليس هناك استراتيجية واحدة للدمج. "والتعلُّم المدمج الناجح مثل وصفة طهي ناجحة، أو معزوفة موسيقية ناجحة، فبمقدار ما يتم دمج مكونات متكاملة ومتجانسة ومنسجمة تدعم العناصر الأساسية المختلفة المكونة للتعلِّم بشكل ملائم وعملي، يكون التعلُّم المدمج ناجحًا وفعالًا (أبو موسى، 2009: 28).

ثانيًا- مفهوم التعليم المدمج

على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي رافقت التحوّل السريع إلى أساليب التعليم عن بعد، فقد كشفت هذه الأزمة من الإمكانات والفرص الكبيرة التي توفرها التقنيات الرقمية عند دمجها بشكل مدروس في عمليات التعليم والتعلُّم، وترسخ الاعتقاد بأن التعلُّم عبر الإنترنت لا ينبغي أن يكون مجرد حلٍّ مؤقت لأزمة طارئة، بل يجب أن يصبح جزءًا أساسيًا من ممارساتها التعليمية في مختلف مراحل التعليم فكان التعليم الإلكتروني

جنبًا إلى جنب مع التعليم الحضوري وهذا ما اطلق عليه التعليم المدمج.(المركز العربي للبحوث التربوية، 2021: 3).

ويُعرّف التعليم المدمج بأنّه: أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي يتطلب تقسيم المادة العلمية إلى قسمين، قسم يعطي وجهًا لوجه داخل الغرف الصفية العادية بوجود المعلِّم؛ حيث تقدم المادة التعليمية بشكل تفاعلي. وبحثي وتجريبي، يقوم على العصف الذهني والتفكير المنطقي. (الخضراوي،2019: 48).

أن مفهوم التعلُّم المدمج نتج من حالات النجاح وحالات الفشل التي حدثت للتعلُّم الإلكتروني، فبالرغم من أن بعض المقررات والمواضيع التعليمية مناسبة للتقديم عبر الإنترنت فهناك مقررات ومواضيع أخرى يبدو فيها أن التعلُّم يخدم بشكل أفضل ببعض المزج بين الفصول الدراسية التقليدية والتدريب المعتمد على الإنترنت أو غير ذلك من المصادر الإلكترونية (غانم، 2009: 6).

فعلى سبيل المثال، قد تُمزج إحدى طرائق التعليم التقليدي مثل (المحاضرة) مع تقنيات التعليم المرن مثل التعلُّم الإلكتروني، فيُقدَّم جزءٌ من المادة التعليمية بشكل إلكتروني كما يتم التواصل والتفاعل المباشر بين المعلِّم ومتعلّميه من آن لآخر عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت أو البيئات التعليمية الافتراضية (Virtual Environments). وينبغي التنويه هنا إلى أن التعلُّم المدمج قد يستخدم في الفصول الدراسية الكبيرة كورش العمل وقاعات التدريب، كما يُعد ملائمًا للتعامل مع جمهور كبير وواسع الانتشار، بغرض حلِّ بعض المشكلات الكمية والنوعية (Giguere,2005,p;140).

ثالثًا- أهمية التعلُّم المدمج

يُعد التعلِّيم المدمج من الاستراتيجيات المثالية لإعداد المتعلِّمين في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي السريع، لعالم يتسم بالمرونة والاستقلالية والتطور المستمر، فقد أصبح التعليم اليوم ليس مجرد حفظ للمعلومات وحلّ أسئلة الاختبارات، بل تعدى إلى البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات والمعارف وتطبيقها على الحياة العملية، ولم يعد المعلِّم المصدر الوحيد للمعلومة أو المعرفة، بل تغيرت أدواره تدريجيًا من مقدم للمعرفة إلى ميسر يقدم الدعم والتوجيه والمساعدة للمتعلّمين، كما تحرر التعليم من قيود الزمان والمكان، فالمدرسة لم تعد المكان الوحيد الذي يمكن التعلُّم فيه، أيضًا لن يتوقف المتعلِّم عن التعليم بمجرد تخرجه من المدرسة. لذلك فالتعلُّم المدمج من أفضل الحلول للتعلُّم في زمن الأوبئة ولا سيما أزمة (كوفيد 19) ، جائحة كورونا التي مهدت الطريق أمام التعليم الإلكتروني في مؤسساتنا التربوية، وأدى إلى تحسين مستوى التحصيل عند المتعلِّمين، وساعد في توفير الوقت والجهد والتكلفة، وزيادة شعور المتعلِّمين بالمساواة في الفرص التعليمية. يساعد التعليم المدمج في زيادة دافعية المتعلِّمين للتعلِّم، وتنمية تحصيل الجانب المعرفي والأدائي.

ومن هنا تبرز أهمية التعليم المدمج في كونه أكثر شمولًا ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة حيث أنه: يحسن من فاعلية التعليم؛ من خلال توفير تناغم وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلِّم والبرنامج التعليمي المقدم. ويساعد في التركيز على مخرجات التعليم، وإتاحة الوصول إلى المعلومات بيسر وسهولة في أي وقت، وفي تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية (مرسي، 2008: 99). ويشعر المعلِّم بدوره المهم في العملية التعليمية، ويركز على الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، دون تأثير واحدة على الأخرى، ويحافظ على الروابط بين المتعلِّم والمعلِّم"(عماشة، 2008: 12-14).

ب-مميزات التعلُّم المدمج

تنوعت المزايا والأهمية للتعليم المدمج وفق نظرة الباحثين وفق الزاوية التي يتناولها الباحث في دراسته وتوجد عدة مزايا للتعليم المدمج والتي تتحدد: بقدرة التعليم المدمج على توفير نمط تعلُّم جديد يظهر ومزيد من المعرفة خارج حدود الصفوف الدراسية، وكذلك الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجهًا لوجه، ومن ثم تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلِّمين والمعلِّم، وبين المتعلِّمين فيما بينهم. فضلًا عن تقديم التعليم المدمج لاستراتيجيات تعلُّم فعّالة من خلال تنفيذه في مختلف المناهج التربوية، كذلك زيادة الوقت الذي يقضيه المتعلِّمون في دراسة موادهم وتقديم التغذية الراجعة لهم، وبهذا يستطيع المتعلِّمين توسيع المادة بما يتجاوز ما يمكن تحقيقه في المواجهة التقليدية، وبالتالي تلبية أنماط التعلُّم والاحتياجات الفردية لدى المتعلِّمين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم، وأوقاتهم. والاستفادة من التقدم التقني في لتنفيذ والتصميم، والاستخدام . وبهذا يُعد التعليم المدمج أحد الحلول المقترحة لحلِّ مشكلات صعوبة

تدريس الكثير من الموضوعات العلمية إلكترونية فقط. ويستخدم كحدٍّ أدنى من الموارد والجهد، لكسب أكبر قدر من النتائج . كذلك يرفع جودة العملية التعليمية، وإثراء المعرفة الإنسانية، وجودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلّمين (AlKhaleel, 2022; p2-3).

سادسًا- تحديات التعليم المدمج

على الرغم من المزايا التي يوفرها منهج التعلُّم المدمج في تحسين التعليم والتعلُّم، وبالرغم من انتشاره على مدى واسع في الأوساط التعليمية فإنّ تضمين عنصر التقنية في هذا النوع من التعليم، وبخاصة التعلُّم عبر الإنترنت، قد أدي إلى تنامي شعور بالقلق والتوتر لدى كل من المتعلِّمين والمعلّمين والمؤسسات التعليمية بشكل عام.

أ- التحديات التي يواجهها المعلّمين

صار لزامًا أن يصبح المعلِّمون أكفاء في توظيف التقنية في التدّريس، وفي تصميم المواد التعليمية، وتقديمها للمتعلِّمين كما أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية، بما فيها المدارس، تحمل عبء توفير الدعم التدريبي والتقني اللازم لكلٍّ من المعلّمين والمتعلِّمين؛ لضمان توظيف التقنية المتاحة، واستخدام التعلُّم عبر الإنترنت بطريقة فاعلة، لضمان نجاح التعليم المدمج، وتُعد مهمة تصميم فيديوهات ذات جودة عالية عبر الانترنيت من أصعب التحديات التي تواجه المعلّمين، وكذلك التحديات المرتبطة بتشغيل التقنية وتشغيلها بشكل فاعل، وهناك تحديات متعلقة باعتقاد المعلّمين منها اعتقاد بأن التقنية تحد من كفاءة المعلِّم التدريسية (المركز العربي للبحوث التربوية، 2021: 68).

ب- التحديات التي يواجهها المتعلِّمين :

هذا النوع من التعليم يفرض على المتعلِّمين اكتساب مهارات التنظيم الذاتي وكفاءات تقنية عالية المستوى، لكي يتمكنوا من إنجاز المهام التعليمية بمفردهم، والتعلُّم بشكل مستقل عن معلميهم، وسرعتهم الخاصة، خارج نطاق الحصص التي تدرس وجهًا لوجه.

يحتاج المتعلِّمون، وفي سياق التعليم المدمج أن يقوموا بالتنظيم الذاتي لنشاطات التعلُّم التي يمارسونها خارج إطار الصف التقليدي. ولكن نظرًا للمرونة والاستقلالية التي يوفرها هذا النوع من التعليم، فإن المتعلِّمين عادة ما يهملون النشاطات التي تتم عن بعد، ويخصصون وقتًا محدودًا لمهام التعلُّم المنوطة بهم ويؤجلون إنجازها إلى آخر لحظة، أي أنهم يضيعون قسطًا كبيرًا من أوقاتهم المخصصة للدراسة بين بيئة التعليم عن بعد في ممارسة نشاطات أخرى لا تتعلق بعملية التعلُّم. (المركز العربي للبحوث التربوية، 2021: 61).

المبحث الثاني: مهارات اللغة الإنكليزية

تمهيد

سيتم في هذا المبحث تناول مهارات اللغة الإنكليزية، أهمية مهارة المحادثة، خطوات تعلُّم مهارة المحادثة، دور المدرّس في تدريس مهارة المحادثة، معوّقات تنمية مهارة المحادثة، مؤشرات مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزية، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

أوّلًا- مهارات اللغة الإنكليزية

تحتل اللغة الإنكليزية مركزًا متقدمًا بين لغات العالم في وقتنا الحاضر، كونها لغة العصر ويتعلمها كلّ شعوب العالم وهي اللغة الأكثر انتشارًا في العالم، وممّا يزيدها أهمية في عصر المعلوماتية الذي نعيشه أنها من اللغات الهامة للتواصل عبر الإنترنت، مضافًا إلى ذلك أن معظم الأبحاث والمواد التعليمية مكتوبة باللغة الإنكليزية لذلك إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي، فلابد من الاهتمام بتعليم هذه اللغة، وتعلِّم مهاراتها الأربع.

إن تعليم اللغة الإنكليزية منذ بداية المرحلة التعليمية يهدف إلى تمكين المتعلِّم من مهارات اللغة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، ومساعدته على اكتساب ممارساتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل المتعلِّم في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية (القاعود، 1996: 66)

" مهارات اللغة شأن غيرها من مهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة وقيادة السيارات والطباعة، ولا يمكن لمثل هذه المجالات أن يتعلمها المتعلِّم من كتاب يستظهر معلوماته ويحفظ قواعده، بل لا بد من الممارسة

وأفضل أشكال الممارسة ما كان في الصف الدراسي، أو في منطقة الأداء الفعلي باستخدام مثيرات متعددة"(طعيمة، 2004: 6).

إنّ تعلُّم أي لغة جديدة يتطلب إتقان أربع مهارات بدرجات وتركيبات متباينة وتلك المهارات هي(الاستماع Listening القراءة Reading التكلم Speaking الكتابة Writing) ويطلق علماء اللغة على هذه المهارات بالمهارات اللغوية الأربع.

تلعب هذه المهارات دورًا هامًا في عملية الاتصال والتواصل وهي مهارات تشكل وحدة واحدة مرتبطة ببعضها بعضًا بشكل منظومي ولا يمكن فصلها بطريقة كاملة أثناء عملية التدريس(حماد، 39:2009).

وتشكّل المهارات اللغوية عمليات ذهنية أدائية معقدة، ونظامًا لغويًا يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدرس والحياة (Ruddell,1992;12).

وتعد اللغة الإنكليزية من المواد الدراسية التي تظهر بإلحاح في المناهج المدرسية في غالبية أنحاء العالم (Kachru,1992; 2) وتقوم عملية تدريسها بتمكين المتعلِّمين من الإطلاع على أشكال المعرفة والسلوك التي تميز المجتمع الناطق بهذه اللغة كما ترتبط عمليات وطرائق تدريسها بالعملية الإبداعية وامتلاك المهارات اللغوية.

إن من أهم أهداف تدريس اللغة هو التدريب والممارسة لمهاراتها الأربع، وهي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وأن مهارة الاستماع تأتي في المرتبة الأولى في ترتيب مهارات اللغة إذا أردنا أن نرتبها من حيث وجودها الزمني لدى الفرد في إطار النمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات، وفي نهاية عامه الأول يبدأ في نطق الكلمات، وعلى هذا فإن مهارة الاستماع هي الأساس في اكتساب وتطوير المهارات الأخرى.

اللّغة الإنكليزية هي مِنَ اللّغات الدوليّة التي تنتشرُ في كافّة دول العالم تقريبًا؛ بسبب استخدامها في الأعمال والدّراسة، وهي واحدةً من وسائل التّواصل العالميّ والدبلوماسيّ بين الشّعوب في العالم، وهي من أهم اللغات المعاصرة؛ وتعلمها وإجادتها أصبح من الحاجات الملحّة التي تتطلبها المجتمعات؛ وبسبب تنامي إحساس الإنسان في هذا العصر بأهمية اللغة الإنكليزية وحاجته إلى تعلُّم لغة دولية يفهمها ويتحدث بها مع أكبر قدر من الناس في داخل أو خارج مجتمعه. (السلّك،2012: 65).

ثانيًا- أهمية مهارة المحادثة

تعد مهارة المحادثة من أهم المهارات التي يتعلمها الإنسان؛ إذ أنها تساعد الفرد على بناء جسور اجتماعية وتواصلية مع الآخرين، كما أنها تساعد الفرد في التعبير والإفصاح عما بداخله من مشاعر ومشاكل ومواضيع تعبيرية أو وصفية. ويتيح تعلِّم اللغة الإنكليزية فرصة تكوين علاقات اجتماعية واسعة وذلك لكثرة عدد المتحدثين باللغة حول العالم. كما يساهم تعلِّم اللغة في التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم المتنوعة.

وهذا ما أكدته دراسة على (2012): أن مهارة المحادثة تحتل المركز الثاني بعد مهارة الاستماع ولها دور فعال في الاتصال والتواصل في المجتمع. وتعد مهارة المحادثة مطلبًا أساسيًا للنجاح في الحياة العملية والاجتماعية، ومهارة المحادثة هي المهارة الأكثر صعوبة بين المهارات الأربعة (الاستماع -القراءة – الكتابة -المحادثة) وعليها يقوم التفاعل الصفي في حصص اللغة الإنكليزية التي لا يمكن أن يتحقق الهدف الدراسي منها إلا من خلال التواصل اللفظي خاصة بين المتعلِّمين بعضهم البعض وبين المعلِّم ومتعلّميه أثناء العملية التعليمية.

كما تُعد مهارة المحادثة باللغة الإنكليزية أحد ألوان النشاط اللغوي للمتعلِّمين في المراحل المدرسية المختلفة، وأحد أنواع الاتصال بالنسبة لهم، وأكثرها قدرة على ايقاظ الهمم وترجمة الأفكار والمشاعر لديهم، حيث إنها تشكل محورًا لعمليات الاتصال الذهني من ناحية، واللغوي من ناحية أخرى. وهناك ارتباط كبير بين القدرة على التفكير المنظم والقدرة على المحادثة، إذ إن اللغة في نظر بعض العلماء في إطارها الشفوي نوع من أنواع التفكير، وبذلك تتضح أهمية المحادثة في الصفوف المدرسية وتطويرها إثناء

التدريس والممارسة، فهي وسيلة مهمة وبالشعور بالثقة عن النفس وللرضا عند المحادثة.(البدوي، 2019: 146).

ومهارة المحادثة هي الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمه الإنسان في علاقاته مع الآخرين ، فالمحادثة هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين ، ومن يمتلك مهارات المحادثة يمكنه إقناع الآخرين بلباقة حديثه، والنجاح في مهارة المحادثة يحقق كثيرًا من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة ، والدقة في المحادثة يؤدي إلى مكاسب كثيرة، بينما الإخفاق فيه يؤدي إلى فوات الفرص وضياع الفوائد المرجوة، ومهارة المحادثة هي أبرز الوسائل المهمة التي يمكن للإنسان أن يؤكد بها ذاته، ويرضي بها نفسه في مواجهة الآخرين. (الحلاق،2010: 120).

كما تتمثل أهمية مهارة المحادثة في كونها وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطتها يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا، إذ يتوقف على حسن التعب وصحته، ووضوح الاستقبال اللغوي، وعلى إتقانه يتوقف تقدم المتعلِّم في اكتساب المعلومات الدراسية المختلفة (العساف،50:2016). وتحدد (علي،2012: 149) أهمية مهارة المحادثة فيما يلي: من أوسع المهارات استعمالًا في البيئة المنزلية والاجتماعيّة، ووسيلة الفهم الرئيسة للخبرات والمهارات الحياتية الأخرى، وكذلك تساهم في استيعاب المعلومات، والتعبير عن الجوانب الوجدانيّة بوضوح.

رابعًا- دور المعلّم في تعليم مهارة المحادثة

للمعلِّم الدور المهم والموجه في مهارة المحادثة وتصحيح الأخطاء التي يقع بها المتعلِّمون اثناء المحادثة وينبغي على المعلِّم: إثارة المتعلِّمين نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة، التي يمكن أن يدركوها بحواسهم، كاللمس، والتذوق، والاستماع والرؤية. كذلك يبرز دوره في إثارة الحديث للكلام بخروج خارج غرفة الصف وإلى المناطق الريفية حيث الأشجار والزهور والطيور، والحيوانات. ويستغل الرحلات والزيارات، وأن يترك للمتعلِّمين حرية المناقشة، والتخطيط والتنظيم، والتقديم. ويوظف المناسبات والأحداث المدرسية فرصة لأن يشارك المعلِّم المتعلِّمين في المناقشات والأحاديث التي تدور حول هذه المناسبة. وكذلك امكانية توظيف القصص والحكايات، والفكاهات، وطرائف وذلك يدفع المتعلِّمين إلى الاشتراك في مسابقات ومباريات حول أحسن حكاية، وأجمل قصة لتنمية الحديث، وتوسيع مجالاته عندهم. يستطيع المعلِّم أن يكلف كل متعلِّم أن يصف ما يحبه أو يكرهه، وأن يتحدث عنه كما يدفع بهم لمناقشة أصدقائهم عن أسباب حبهم وكرههم. (أبو صالح،2017 : 52) .

خامسًا- معوّقات تنمية مهارة المحادثة

رغم أهمية المحادثة لاكتساب النطق السليم للغة إلا أن هناك ثمة معوّقات تؤخر من تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلِّمين تتمثل : بالخجل، والخوف، وما يولد من ارتباك؛ حيث تضعف سيطرة المتعلِّم على الموقف المراد التحدث به، يضاف إلى ذلك، الحالة الصحية للمتعلِّم، حيث يتأثر لفظ المتعلِّم بنمو أعضائه، فإذا كان هناك عجز في أيّ جانب من جوانب النطق أدى ذلك إلى تشويه اللفظ. وقد يكون عدم اهتمام المتعلّمين بتدريب المتعلِّمين على تنظيم أفكارهم أثناء التحدث يمثل معوق في تنمية المحادثة. يضاف إلى ذلك إحجام المتعلِّمين عن المشاركة في مواقف التحدث. ومقدار ثقة المتعلِّمين في مواجهة الآخرين والتحدث أمامهم. وهناك شيوع الأخطاء اللغوية والنحوية. والعجز في استخدام اللغة كأداة للتفكير(الشريف، 2019: 14).

وفي هذا الصدد، أكد الهلالي (35:2005) أن المتعلِّمين يعانون من ضعف عام في اللغة الإنكليزية على الرغم من الجهود المسخرة لتطوير اللغة الإنكليزية بالرغم من المدة التي يقضيها المتعلِّمين في دراسة اللغة الإنكليزية ، فالأغلب منهم ينهون السنوات الدراسية وهم غير قادرين على استخدام اللغة وتوظيفها بطريقة صحيحة في مواقف حياتية.

من التحديات أيضًا والتي تسبب ضعف اللغة عدم قدرة المتعلِّمين على تبسيط الأفكار والمعاني باستخدام المرادفات والمتضادات من الكلمات؛ لأجل توضيح المعنى أو إيصال الأفكار وشرحها، ونتج ذلك عن عدم تدريب المتعلِّمين على تلخيص الأفكار من قبل المعلِّمات والمتعلّمين القائمين على تدّريس اللغة، إضافة إلى قلّة المحصول اللغوي وقلّة المفردات لدى المتعلِّمين (العبيكي و السلوم، 2020: 501). كما تعتبر أساليب التدريس التي لا تعتمد على النقاش والحوار والأنشطة التفاعلية أحد معيقات اكتساب المتعلِّمين للغة

الإنكليزية واضعين نصب أعيننا اختلاف مهارات وقدرات المتعلِّمين والفروق الشاسعة بين مهارات المتعلِّمين (الحوباني،2019: 98).

سابعًا- مشكلات التعليم المدمج وتأثيره على تعليم مهارة المحادثة

يعد تعلّم اللغات وتطويرها من خلال استخدام التقنيات الحديثة أحد أهداف استراتيجيّات التعلُّم الحديثة، حيث يعتبر التعليم المدمج كسائر أنواع التعليم الأخرى يعاني من مشكلات تحول دون تحقيق أهدافه على النحو الأمثل، وخاصة في المجال اللغوي ومهارات اللغة الإنكليزية، نذكر منها: عدم إعارة الاهتمام لموضوع التعلُّم المدمج كاستراتيجية جديدة تهدف إلى تطوير العمليّة التعليميّة وتحسين مخرجات التعلُّم، وصعوبة الانتقال من طريقة التعلُّم التقليدية القائمة على المحاضرة للمدرس، واسترجاع المعلومات بالنسبة للمتعلّم إلى طريقة التعلُّم الحديث، ومشكلة اللغة: فتطوير أكثر البرامج والأدوات يتمّ باللغة الإنكليزية، وهذا ما يخلق عقبة أمام بعض المتعلِّمين للتعامل معها بسهولة، وعقبات بشرية ومادية: مثل قلّة تواجد الخدمات الفنية في المعامل، وغياب برامج التأهيل والتدريب للمتعلّمين بشكل عام، ونقص الحواسيب والبرمجيات والشبكات، وارتفاع أسعارها بعض الشيء، والمواد الدراسيّة: والتي معظمها لا يزال ورقياً، لذا ينبغي تحويلها إلى ملفات إلكترونية للتعاطي معها بسهولة، وعدم كفاءة الأجهزة التي يتدرب عليها المتعلِّمين في منازلهم. وتحديات التقويم والتصحيح والغياب (النحيف، وحسن، 2013: 245).

خلاصة الفصل

يتبيّن ليس هناك أفضلية في تعلِّم مهارة عن أخرى في تعلّم اللغة الإنكليزية ، فهذه المهارات اللغوية مترابطة ومتداخلة فيما بينها، فالتدريب على الاستماع الجيد يساعد على إتقان مهارة القراءة وهي مقدمة لإتقان مهارة الكلام، والمتكلم عند استعماله للغة كثيرًا ما يلجأ إلى استخدام مجموعة من المهارات في آنٍ واحد وتؤثر كل مهارتها (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع)، وهناك خطوات في تعلُّم مهارة المحادثة، وعلى المعلِّم ادوار معينة في تنميتها وتطويرها لدى المتعلِّمين ، ومن الطبيعي قد يلاقي المتعلِّم بعض المعوّقات أو التحديات في تعلُّمها كما تم تفصيل ذلك في المبحث.

ويتبيّن للباحث من خلال إطلاع على أدبيات الموضوع ان بعض الدراسات أختصت بتطوير مهارة معينة من مهارات الأربع للغة، البعض مِن الدراسات أختصت بتطوير مهارة معينة من مهارات الأربع للغة الإنكليزية الرئيسية، يبيّن ان المهارة المدروسة أهم من المهارات الأخرى، وفي الحقيقة كما تبيّن إن المهارات مترابطة ومتسلسلة وعزلها للدراسة فقط، ويرى الباحث إن مسك الختام من بين المهارات الأربعة هي التحدث، لأنها هي من سيواجهها عند الالتقاء من اشخاص غير ناطقين بالغتهِ ، ويستعينون باللغة الإنكليزية للتفاهم بينهم. وقد تنتج التحديات في تنمية مهارة التحدث، تأتي من عدم كفاءة، أو إلى ضعف دافعية المتعلِّم وعدم إدراكه لأهمية اللغة الإنكليزية في حياته الدراسية اليومية، أو إلى المحيط الدراسي الذي لا يصحح أخطائهم اللغوية سواءً من المعلِّم او من بقية المتعلِّمين الذين لهم دراية في فنون المحادثة، أو عدم مساعدة الأسر لهم، كونهم غير متخصصين في اللغة الإنكليزية.

الإطار الميداني للدّراسة

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

قام الباحث في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجيّة من حيث اعتماد المنهج المناسب لهذه الدّراسة، وتحديد المجتمع الأصلي واختيار عيّنة تمثّله، وكذلك إعداد أداة الدّراسة التي تمثلت باستبانة موجهة إلى متعلّميّ اللّغة الإنكليزية، والتأكد من صدقها وثباتها، لتكون جاهزة للتطبيق، ثمّ عرض نتائج الدّراسة وتفسيرها ومناقشتها، والتوصل إلى الخاتمة، وفيما يلي توضيح ذلك:

أوّلًا- منهج الدّراسة

اعتُمِد **المنهج التجريبي** في هذه الدراسة، الذي يُعرَّف بأنَّه: "تغيير متعمَّد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة، وملاحظة التغيّرات الناتجة من هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها" (منصور والأحمد والشماس، 2009: 83).

وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة بشكل ميداني لتعرُّف تأثير التعليم المدمج في تطوير مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزية لدى متعلّمي الصّف الأوّل المتوسط في مدارس الرمادي.

واعتُمِد التصميم التجريبي (التصميم القبلي والبعدي) باستخدام مجموعتين متكافئتين (تجريبية، وضابطة)، وجرى التحقق من تكافئها، وضبط أثر المتغيّرات غير التجريبية فيها، واختُبرت قبليًا في مهارة المحادثة، ومن ثَمَّ أُخضعت المجموعة التجريبيّة للمتغيّر المستقل؛ إذ دُرّست المجموعة الأولى وَفْق استراتيجيّة التعليم المدمج، بينما حُجبت المجموعة الضابطة عن المتغيّر المستقل فدُرّست وَفْق الاستراتيجية الاعتيادية المُتَّبعة في التدريس، ومن ثَمَّ اختُبرت المجموعتين بعد التجربة بتطبيق الاختبار ذاته عليهما؛ لقياس الفاعلية والأثر الذي أحدثه تطبيق المتغيّر المستقل في المتغيّر التابعَ لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) التصميم التجريبي للدراسة

جموعة	طبيق القبلي للأدوات	المعالجة التجريبية (استراتيجية التدريس)	بيق البعدي للأدوات
جريبية	√	تراتيجية التعليم المبرمج	√
ضابطة	√	راتيجية المُتَّبعة في التدريس	√

كذلك قام الباحث بتطبيق الأختبار وبطاقة الملاحظة والاستبيان بعد الانتهاء من تطبيق الأختبار.

ثانيًا ـ مجتمع الدّراسة

يُعرّف القحطاني مجتمع الدّراسة بأنّه: المجموعة الكليّة من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (القحطاني، 2015: 133).

فقد تكوّن مجتمع الدّراسة من متعلّميّ الصف الأول للمرحلة المتوسطة في مدارس محافظة الأنبار الرسمية في العراق.

ثالثًا – مواصفات عيّنة الدّراسة

تكوّنت عيّنة الدّراسة الحاليّة من (67) متعلِّم في مادة لّلغة الإنكليزية للصف الأوّل متوسط في مدارس محافظة الأنبار الرسميّة في العراق، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة، انقسموا إلى مجموعتين تجريبية (31) متعلِّم، ومجموعة ضابطة (31) متعلِّم، وتمّ استبعاد (5) متعلّمين راسبين، ليصبح عدد أفراد العينة (62) متعلِّم من الذكور فقط في مدرسة المأمون للبنين في الرمادي. توزعوا بين (4) شعب تدريسية، شعبتين للمجموعة التجريبية التي درست أفرادها وفق استراتيجيّة التعليم المدمج، وشعبتين للمجوعة الضابطة التي درس أفرادها بالاستراتيجيّة المعتادة.

والجدول الآتي يبيّن توزع أفراد العينة على المجموعتين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2) توزع أفراد عينة الدراسة

المجموعة	العدد
التجريبية	31
الضابطة	31
المجموع	62

ولما كان هدف الدراسة قياس فعالية التعليم المدمج في تطوير مهارات المحادثة، كان لابد من تحقيق التكافؤ بين المجموعات، لضمان دقة النتائج، وإنّ أي تحسّن أو نمو في مهارات المحادثة، إنّما يعود إلى استخدام هذه الاستراتيجية، لذلك حاول الباحث قدر الإمكان ضبط أبرز المتغيرات الخارجية، بهدف عزلها أو تثبيتها، لتحقيق التكافؤ والتجانس بين أفراد العينة

خلاصة الفصل

تمّ خلال الفصل الحالي عرضًا لمنهج الدّراسة التجريبي، وتحديد مجتمع الدّراسة، العيّنة، أدوات الدّراسة المستخدمة والتي تمثّلت في قائمة مهارة المحادثة، الاختبار الشفوي، الاستبيان، بطاقة الملاحظة، والتّأكّد من صدقها وثباتها عبر الطرائق والوسائل المناسبة، وإجراء المعالجات الإحصائيّة المعتمدة باستخدام القوانين الإحصائية الملائمة لكل أداة، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها والخروج بعدد من التوصيات والمقترحات، وهذا ما سيتم التطرّق إليه في الفصل القادم.

خاتمة الدّراسة

يُعد التعليم المدمج من أهم أنواع التعليم التي جرى اعتمادها خلال السنوات الأخيرة نتيجة تحول أغلب المؤسسات التربوية والتعليمية في العالم إلى اعتماده في مناهجها، حيث تبرز أهمية التعليم المدمج في العملية التدريسية كونه يخلط بين التعليم الإلكتروني والاعتيادي، حيث يمكن للمدرس توظيف ما يراه مناسبًا من طرائق وأدوات التعليم التقليدي مع تقنيات التعليم الإلكتروني وفقًا لمتطلبات الموقف الصفي. هنا يصبح الهدف الرئيس للمدرس هو مساعدة المتعلِّم على تحقيق الأهداف من خلال توجيهه إلى التعليم الذاتي والبحث عن المعلومة من مصادر متنوعة توفرها شبكة الإنترنت والمكتبات الإلكترونية. وتعد مادة اللغة الإنكليزية في مقدمة المواد التي نستطيع من خلالها توظيف تقنيات التعليم المدمج، وذلك لأنّ طبيعة تدريسها تتطلب وجود أدوات سمعية وبصرية لا تحتاجها المواد الأخرى، حيث أنّ تعلُّم الأصوات ونطق الحروف ومهارات الحوار والقراءة والكتابة يحتاج إلى فيديوهات وأفلام تتضمن حوارات لا يمكن توافرها إلا من خلال هذه التقنيات، ويستطيع المدرس توجيه المتعلِّم إلى استغلال هذه الوسائل بصورة مفيدة في تعزيز وتطوير مهارة المحادثة، كون التفاعلية من أهم ميزات هذا التعليم حيث غرف الدردشة الصوتية الخاصة بتعلّم مهارات اللغة الإنكليزية. من هنا كان هدف الدراسة الحالية التعرّف على تأثير التعليم المدمج في تطوير مهارات المحادثة لدى المتعلِّمين في المدارس العراقية الرسمية للمرحلة المتوسطة، وفي سبيل ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال قيامه بتطبيق هذا التعليم على عينة تَألَفَت من (62) متعلّم، واستَخدم أدوات للدراسة الاستبانة والاختبار وبطاقة الملاحظة. وخلص الباحث إلى جملة من النتائج كان من أبرزها وجود تأثير إيجابي لاستخدام التعليم المدمج على تطوير مهارات المحادثة لدى المتعلِّمين، وهذا ما بينته نتائج المجموعة التجريبية التي درست وفق هذا التعليم، حيث حصل أفرادها على درجات تحصيلية مرتفعة مقارنة مع أقرانهم في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبناء على ذلك اقترح الباحث استخدام التعليم المدمج في تطوير المهارات الحياتية واللغوية لدى المتعلِّم في مختلف المراحل الدراسية، وأوصى بضرورة تجديد المدرسين لمعلوماتهم واكتساب مهارات جديدة في تطوير لغتهم من خلال الدورات والورش المخصصة لذلك.

مقترحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1- فعالية التعليم المدمج في تطوير مهارات المحادثة لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.
2- اتجاهات مدرسي اللغة الإنكليزيّة نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية.
3- فعالية استراتيجيات التعلُّم النشط في تحسين مهارات المحادثة لدى المتعلِّمين في المرحلة المتوسطة.

توصيات الدراسة

1- العمل على توفير مشرفين اختصاصيين بشؤون الوسائل التعليمية الحديثة وظيفتهم متابعة سير التعليم والتدريب للمعلمين والمتعلمين.
2- إعداد ورش عمل متخصصة في مجال تطوير المهارات اللغوية عامة ومهارات المحادثة خاصة، يُحاضر فيها أساتذة مختصون في طرائق تدريس اللغة الإنكليزية الحديثة.
3- ضرورة إخضاع الكادر التعليمي في المدارس إلى دورات تدريبية في مجال تطوير مهاراتهم اللغوية، من خلال اطلاعهم على كلّ جديد في مجال تطوير قدراتهم ومهاراتهم التدريسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- المراجع العربية

1. أبو رمان، هبة؛ وحمدي، نرجس. (2018): أثر استخدام التعلُّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلاب اللّغة العربية النّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنيّة، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلّد (45)، العدد (4)، ملحق (3).

2. أبو شقير، محمد؛ وحرب، إسماعيل. (2014): أثر استخدام التعلُّم المدمج في تعليم الكتابة باللغة الإنكليزية على تنمية اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي بمحافظات غزة نحو استخدامها، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (157)، 145- 172.

3. أبو موسى، مفيد. (2014): **التعلُّم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

4. البدوي، محمد. (2019): بناء برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنكليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (27)، العدد (4)، 145- 160.

5. بيطار، حمدي. (2018): فاعلية استخدام التعلُّم المدمج في التحصيل واتجاه الطلاب نحو التعلُّم عن بعد، **مجلة دراسات عربية**، المجلد (75)، العدد (43)، 17-32.

6. جابري، نهيل. (2018): مستور استخدام التعلُّم المدمج لدى متعلّمين جامعة البتراء، **مجلة الطفولة والتربية**، المجلد (6)، العدد (3)، 122-142.

ثالثًا- المراجع الاجنبية

1- AlKhaleel, A. (2022): The Advantages of using blended learning in studying English as a foreign language at the university of Tabuk. ***Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM)*, 1–7.**

2- Al-Shareef,S. (2013);Degree of using integrated learning by high school teachers at Al-Qurayat Governorate and their directions towards it،unpublished thesis, **Alyarmouk University, Irbid, Jordan, Indian Journal of Economics and Business Vol. 20 No. 3**.

3- Al-Sarrani, N. (2010): **Concerns and professional development needs of Science Faculty at Taibah University in adopting blended learning**. PhD dissertation، Kansas State University-KA.

4- Al-Tarawneh, Aryaf Ahmed.(2021): Future Vision for Activating Blended Learning Environments in the Jordanian Ministry of Education's Schools in Light of Quality and Accreditation Standards, **Indian Journal of Economics and Business Vol. 20 No. 3.p. 575-591.**